

تفسير السمعاني

@ 105 @ (^) بل الإنسان على نفسه بصيرة (14) ولو ألقى معاذيره (15) لا تحرك به لسانك لتعجل به (16) . أي : يلقى جزاء جميع أعماله من طاعة ومعصية . . . وعن زيد بن أسلم : بما قدم من المال للصدقة ، وآخر من المال للورثة . . . وقوله : (^) بل الإنسان على نفسه بصيرة) أي : شاهد ، والمعنى : هو لزوم الحجة عليه كما يلزم بالشهادة ، وما من أحد إلا وله من نفسه على نفسه حجة . . . وقيل : هو شهادة الجوارح عليه يوم القيامة . . . قال ابن عباس : تشهد عليه يداه ورجلاه وفرجه وغير ذلك . . . ودخلت التاء في قوله (^ بصيرة) للمبالغة مثل قولهم : علامة ورواية وما يشبهها . . . وقوله : (^) ولو ألقى معاذيره) فيه قولان معروفان : أحدهما : ولو جاء بكل عذر ، وأدلى بكل حجة أي : لا يقبل منه ذلك ؛ لأنه لا عذر له ولا حجة . . . والقول الثاني : أن قوله : (^) ولو ألقى معاذيره) أي : ستوره ، واحدها معذار ، قال الزجاج : وهو الستر . . . وقيل : هو لغة يمانية . . . والمعنى : أنه وإن ستر جميع أعماله بالستور ، فإنما تظهر يوم القيامة ويجازى عليه . . . قوله تعالى : (^ لا تحرك به لسانك لتعجل به) روى سفيان بن عيينة ، عن موسى ابن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ' أن النبي كان إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله تعالى قوله : (^ لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال : وحرك سعيد بن جبير شفتيه ، وحرك ابن عباس شفتيه ' . قال رضي الله عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو علي الشافعي ، أخبرنا أبو الحسن بن (فراس) ، أخبرنا أبو جعفر الديبلي ، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة . . . الحديث .